مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد1 السنة 2022 ص363 – ص375
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

ابراهيم مياسي والتأريخ للصحراء الجزائرية في الحقبة الاستعمارية

دراسة مقارنة للمدرسة التاريخية الجزائرية و المدرسة الفرنسية من خلال المجلة الافريقية-. (1837-1934)

Ibrahim MAYASSI and historiographie of French colonization of the Algerian Sahara -a comparative study of the Algerian historial school and the French. .through the africain magazine- (1837-1934

رباحة آمال
جامعة الجزائر 2
amelrebaha@gmail.com

تاريخ الاستلام: 05/ 06/ 2022 تاريخ القبول: 12/ 06/ 2022

Abstract:
This research paper intends to clarify the nature of the scientific role played by the researcher the late D Ibrahim Mayassi to study an important aspect of the history of Algeria in the contemporary period as it shed light on the study of national and local history of the Algerian and the Saharan society in particular: the scholar contributed to the development of books and research academy to praise the historical dimension of struggle of the Saharn people.it blogs were(french occupation of the Algerian desert 1837-1934) glimpses of the jihad of the Algerian people.(in the delusion of Wade SOUF). The purpose of this study is also to highlight the nature of the colonial school and show the true face that it played in the documenting aspect ,with what it called misconceptions because the knot of historical research in Algeria at the present time intersets with the French writings that have become widespread in the writing of national history ,as a result ,this was a must for historians researchers to settle their disputes with the legacy of the colonial historical school.

therefore ,Algerian scholars had to close the door to the french historical school ,whose owners worked to distort the history of Algeria in general, and Algeria in the colonial era in particular.
Key words : The Algerian historical school ;The Algerian desert ;The French historical school ;local history ;The African Magazine.

المؤلف المرسل: رباحة آمال
البريد الالكتروني: amelrebaha@gmail.com

الملخص:

تأتي هذه الورقة البحثية لتوضيح طبيعة الدور العلمي الذي قام به الباحث المرحوم الدكتور ابراهيم مياسي لدراسته جانب مهم من جوانب تاريخ الجزائر في الفترة المعاصرة بحيث سلط الضوء على دراسة التاريخ الوطني و المحلي للمجتمع الجزائري و الصحراوي على وجه -الخصوص ؛فالباحث ساهم في وضع كتب و بحوث أكاديمية لإشادة بالبعد التاريخي لكفاح الشعب الصحراوي، فكانت مدوناته(الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية(1837-1934)،لمحات من جهاد الشعب الجزائري،

و يمكن القول أن دراسة المؤرخ مياسي تعتبر من أهم من كتب حول الجانب السياسي للصحراء الجزائرية في الفترة الكولونيالية و الغاية من استعراض هذه الدراسة أيضا ابراز ماهية كتابات المدرسة الكولونيالية ، و إظهار الوجه الحقيقي الخفي الذي أدته في الجانب التوثيقي بما أسسته من تصورات مغلوطة ،ذلك أن عقدة البحث التاريخي في الجزائر في الوقت الراهن تتقاطع عندها الكتابات الفرنسية التي استفحلت في كتابة التاريخ الوطني ،لهذا كان لزاما على الباحثين المؤرخين تصفية الحساب مع ارث المدرسة التاريخية الاستعمارية، لذا وجب على الدارسين الجزائريين أن يسدوا الباب أمام المدرسة التاريخية الفرنسية التي عمل أصحابها على تشويه تاريخ الجزائر عموما، و الجزائر في الحقبة الكولونيالية خصوصا..

الكلمات المفتاحية: الصحراء الجزائرية ؛ التاريخ المحلي ؛ المدرسة التاريخية الفرنسية ؛ المجلة الافريقية..

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد1 السنة 2022 ص363 – ص375
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

. مقدمة:

عرفت الجزائر الحديثة و المعاصرة على غرار البلدان المغاربية المجاورة بثراء رصيدها من الوثائق الرسمية، فتاريخ الجزائر في هذه الحقبة هو تاريخ لأمتين و أرض واحدة لذاكرتين ،كتبه الفرنسيون كرصيد لسجلهم الوطني ،وكتبه المؤرخون الجزائريون لتسجيل كفاحهم للوجود الاستعماري في الجزائر، فكان لابد من وجود مدرسة تجمع هذه الكتابات، فبرز رواد و باحثين في المدرسة التاريخية الجزائرية، فوضعوا حجرا أساس لها ،و توجهوا توجها حثيثا نحو دراسة التاريخ السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي لهذه الفترة، فالتاريخ كما هو معروف يصنع من الوثائق "التاريخ حقائق ووثائق"[1]، و في تاريخ الجزائر المعاصر جوانب سكت عنها المؤرخ الغربي تماما لأسباب أو لأخرى ،و جوانب اليها حسب أهوائه و ميوله مبرزا وجهة نظره لا تقنع الدارس دائما، فكثيرا ما أخطأ الغربيون في سردهم للحوادث أو تحليلها و يرجع ذلك الى عجزهم عن فهم الشخصية الجزائرية ،و هضم مقوماتها حتى أنعم الله علينا بالاستقلال و برزت الفئة النخبة و الدكتور مياسي من بينهم لإعادة النظر فيما كتب منذ عقود.[2]

و تكمن أهمية هذه الدراسة في توضيح دور الدكتور ابراهيم مياسي –رحمه الله-في رصد و غربلة الوثائق العسكرية و المدنية العامة منها و الخاصة مبينا جوانب الضعف و النقص ،و تخصيصه الصحراء بالدراسة ،و تنقله الي الجنوب الغربي الجزائري و اغتراف ما وجده من مخطوطات ،و ما نظم من أشعار و سجل ما احتفظت به ذاكرة الناحية، و ما زال الناس يتغنون به، ثم اصطاد كل ما عساه أن يلقي الضوء على التاريخ الوطني عموما و الصحراوي على وجه الخصوص.[3]

أما بخصوص الاشكالية الجوهرية لهذه الورقة البحثية فتتمثل فيما يلي :الي أي مدى ساهمت كتابات المؤرخ ابراهيم مياسي عن التاريخ المحلى للصحراء الجزائرية الحقبة الاستعمارية في اثراء المدرسة التاريخية الجزائرية؟ و كيف واجه الباحث مدوناته

بنظيرها من المدونات الفرنسية التي عالجت التاريخ المحلي بمنظور ضباطها الذين خصصوا لهم المجلة الافريقية لنشر مؤلفاتهم التي لم ينصروا الجزائر بأقلامهم؟

2. ابراهيم مياسي و التأريخ للصحراء الجزائرية في الحقبة الاستعمارية-دراسة مقارنة للمدرسة التاريخية الجزائرية و المدرسة الفرنسية- من خلال المجلة الافريقية:

1.2. المدرسة التاريخية الجزائرية و التأريخ للاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية(1837-1934):

2.2 . التعريف بالمؤرخ ابراهيم مياسي : من مواليد مدينة ألف قبة و قبة ولاية الوادي، ولد بقرية أم العرائس بقفصة في 10 سبتمبر 1946م، فنشأ ابراهيم مياسي في عائلة كان حالها ميسورا خصوصا في تونس، و بعد عودة الأسرة الى واد سوف مع مطلع الاستقلال عام 1962م، و اشتغل بالتدريس في جامعة الجزائر ،و كعضو فعال في منشورات الحركة الوطنية الجزائرية [4]،فالباحث الدكتور مياسي من الشخصيات الاصيلة لواد سوف و الصحراء ،باحث مثقف و صاحب وطنية عالية[5].

و مما ورد عن الدكتور الراحل مياسي ما جاء على لسان المرحوم بشير مديني فيقول:" عرفته سنة1986 ،و أنا على باب التخرج من الجامعة عندما قلت له أنت لم تعطينا أية اشارة بأنك من الوادي، فأنا أيضا ابن هذه المنطقة، فقال بأن الجزائر بأسرها هي وطن لنا، و عندما كنت طالبا عنده أسجل أنه لم يغب عنا يوما واحدا ،و كان في كل مرة يأتينا بالجديد في البحث، و كانت لي وقفات تاريخية معه منها؛ أنه عندما ذهبنا معا الى تونس عام 2003م لحضور ملتقى حول الأقليات في البحر المتوسط ،ولما علم بوجود وفد اسرائيلي طلب مني المغادرة دون سابق انذار"[6].

كما أورد الأستاذ مسعود كواتي كذلك في خضم حديثه عن الدكتور مياسي فيذكر: "بدأت أعرفه سنة 1995 من خلال ندوات جمعية العدواني في الزقم، حيث لا تكاد توجد مدينة أو قرية الا و تراه حاضرا فيها حتى أصبح له صفة المريد، فقد كنت بالنسبة للمرحوم الأخ الذي لم تلده أمه، فقد سافرت معه الى تونس، و أشهد له أمام الله أنه كان مؤمنا و صادقا"[7].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

كما أضيف شهادتي الخاصة للأستاذي المؤرخ المرحوم الدكتور ابراهيم مياسي الذي تلقنت محاضراته و دروسه حول تاريخ الجزائر خاصة ما تعلق منها بتاريخ الصحراء الجزائرية الحقبة الاستعمارية بجامعة غرداية،كان دوما يأتي بالجديد. فقد كان المؤرخ المثقف المخلص في أداء مهنته و الصادق في غربلة قضايا وطنه من الشوائب.

3.2. وفاته : رحل المؤرخ ابراهيم مياسي يوم 07 جانفي 2010 عن عمر يناهز أربع و ستين عاما، اثر مرض العضال الذي ألم به، سافر الى فرنسا للتداوي لكن المرض كان أقوى منه، فلم يمهله حتى فرصة لملمة بحوثه و أوراقه، أو أن يكمل ما بدأه من أبحاث[8]. و هو آخر كتاب ألفه و حرص-رحمه الله-على صدوره لأنه أعز كتاب كان يتمنى تأليفه و هو ما حصل، لكن يرحل و الكتاب لم يطبع أثناء حياته[9] .

4.2 .مؤلفاته :أ-التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري 1881-1912،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،عدد صفحاته268: بخصوص تدوين هذا الكتاب يذكر المؤرخ ابراهيم مياسي "و حرصا مني على استيفاء مادة البحث من أصولها الأساسية فقد انتقلت الى فرنسا مرتين من أجل الاطلاع و الاقتناء لأهم الأرشيفات و الوثائق المتعلقة بالبحث و الموجودة بأرشيف وزارة الشؤون الخارجية و أرشيف ما وراء البحار بأكس-آن-بروفانس، و أرشيف وزارة الحربية بقصر فانسان – باريس،و لحسن الحظ فقد عثرت و اطلعت على العديد من التقارير و المدونات الحالات و الرسائل و التلغرافات ،و هي وثائق جديدة شجعتني على مواصلة دراسة هذا الموضوع لأنها تستغل في اعتقادي لأول مرة في هذا البحث"[10]

ب- الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية1837-1934:الذي تطرق فيه الي شرح أسباب و تداعيات الاحتلال الفرنسي للجزائر ،و خصص باقي دراسته فيه عن الصحراء الجزائرية؛ و بين كيف تم احتلال بوابة الصحراء منذ الأيام الأولى لسقوط قسنطينة في أكتوبر 1837،و تطرق في هذا الباب الى كيفية احتلال وادي سوف، و هذا بإرسال

السلطات الاستعمارية بعثات استكشافية لإقليم وادي سوف و وادي ريغ عام 1848[11] .

ج- كتاب الصحراء الجزائرية في ضلال وادي سوف(دراسة تاريخية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر 2014،عدد صفحاته 381: شمل هذا الكتاب تصديرا بقلم الدكتور أبو القاسم سعد الله، و تناول المؤرخ مياسي شرحا لبيئته السوفية، و مصادر تاريخ سوف في كتابات شارل فيرو CHARLES Féraud-L'aurent[12]،كما تطرق الى أهمية مخطوط الشيخ العدواني[13] في كتابه اقليم سوف. فعالج في الفصل الأول موضوع البعثات الاستكشافية للصحراء ،نتيجة لاهتمام الفرنسيين بالصحراء، فكشفوا عن نشاطهم الاستكشافي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر[14].

كما انصب اهتمام وجهد المؤرخ في رصد كثير من المظاهر الثقافية الشعبية لمنطقة الجنوب، الذي تتشابه فيه مظاهر الحياة اليومية فقد استدل الباحث بنماذج من فنون القول الشعبي، فأراد أن يبرز دور الموروث الشعبي في التعبير عما يواجهه المجتمع الجزائري[15] ،هذا الارث الشعبي الخالد الذي ظل لفترة طويلة يحمل هم هذه الأمة العريقة؛ أصبح قاب قوسين أو أدنى من الانطفاء و أصبح مجرد ذكريات تتهاوى في عالم النسيان و الاندثار ، فيذكر الدكتور مياسي و هو بصدد تدوين التاريخ المحلي، و الاقليم الصحراوي:" **اعتمدت كذلك على بعض التدوينات المحلية ،و خاصة الأشعار الشعبية**" ، و ذلك باستنطاق الوثائق الأرشيفية و الأشعار الشعبية التي تعد من الوسائل التعبيرية المجسدة للثقافة الشعبية، فالأشعار الشعبية تعتبر كشواهد تاريخية لكتابة التاريخ المحلي للصحراء فالشعر كان الوسيلة الوحيدة ليعبر بها عما يجول بنفسه[16].وبهذا يكون الدكتور ابراهيم مياسي-رحمه الله-قد أثرى المكتبة الوطنية بكتابات تاريخية قيمة تعد اللبنة الأولى الأساسية في بابها المتعلق بمواضيع احتلال الجزائر و صحرائها

3 . المدرسة التاريخية الفرنسية:

ليس الهدف من هذه الدراسة الخوض في مسار و تطور الكتابات الفرنسية الاستشراقية و أهدافها و دوافعها ،و انما دراسة اهتمامات مستشرقي المجلة الافريقية أو بالأحرى

تطرقهم لدراسة جوانب مختلفة من تاريخنا، فقد ارتبط ارتباطا مباشرا بأهمية المستعمرة من النواحي السياسية و الاستراتيجية و الاجتماعية بالنسبة لفرنسا الاستعمارية ،فبرزت توجهاتهم الاستشراقية التي لم تكن وليدة القرن التاسع عشر ،فتوجهت أقلام رواد المدرسة التاريخية الفرنسية.

و لما عزمت فرنسا على غزو الصحراء و استعمارها ،زاد اهتمامها بمعرفة الطرق الصحراوية، فتكونت لهذا الغرض عدة جمعيات جغرافية و علمية تكفلت بإرسال البعثات الاستكشافية و تحملت نفقات هذه الرحلات ،نذكر من هذه الجمعيات على سبيل المثال :الجمعية الافريقية التي تأسست عام 1788،و يعتبر رونييه كاييه من أوائل المغامرين الفرنسيين الذين توغلوا الى أعماق الصحراء عن طريق "توات"و "تافيلات"و منها الى فاس، فبذلك قدم الي المصالح المهتمة باحتلال الصحراء المعلومات الجغرافية، و العرقية، و الدينية ،و طرق معيشة سكانها ،فقد ساعدت هذه المعلومات فرنسا في رسم الخطط الحربية للتوسع في الصحراء[17].

و ذكر الباحث ابراهيم مياسي أن دوفيرييه هنري[18] هو أول من مهد تسرب النفوذ الفرنسي للجنوب خلال شهر نوفمبر 1859،الى اقليم الجنوب القسنطيني ،ثم عاود رحلته الى بسكرة في أول 1860،و اتجه الى وادي سوف، و منه الى الجريد التونسي.[19]

و عليه يمكن القول أنه لولا الدور الذي لعبه هؤلاء الرحالة و المستكشفين، لما تمكنت فرنسا من التوغل الى أعماق الصحراء، فدورهم كبير في توطيد دعائم الاستعمار .و لأسباب علمية و استكشافية قامت فرنسا بالعديد من الدراسات الطوبوغرافية و الاجتماعية للمناطق التي وصل اليها هؤلاء المستكشفون حتى تتعرف على مسالك الصحراء و تشق الطرقات[20].

1.3. المجلة الافريقية : LA Revue AFRICAINE

هي دورية تاريخية انبثقت من الجمعية التاريخية الجزائرية، هي حال لسانها تقوم بنشر مختلف مقالات و أعمال الباحثين، تأسست عام 1856م بالجزائر ،تصدر كل

شهرين ،و موضوعاتها شملت أكثر من عشرين مجالا أهمها :التاريخ ،الآثار ،الدين ،اللهجات...الخ[21].

لهذا جاءت المجلة الافريقية التي هي حال لسان الجمعية التاريخية الجزائرية[22]، لاحتضان الكتابات العسكرية التي تهتم باثنوغرافية المجتمع متمثلة في الأعراف و الديانة، و الاهتمام بالتاريخ لما له من تأثير على المجتمع، فشارك في تدوينها العديد من الضباط و المستشرقين الفرنسيين، فأثرت كتاباتهم في المجلة الافريقية الزاخرة بالمقالات و النصوص التاريخية المخطوطة و المطبوعة عن تاريخ الجزائر [23].

2.3.المقارنة التحليلية :

أثناء عملية البحث حول الكتابات الفرنسية صادفت في ثنايا المجلة الافريقية دراسات كولونيالية ركزت على التاريخ المحلي للجزائر أثناء الفترة الاستعمارية خاصة ما يتعلق منها بالتوغل في الصحراء الجزائرية لتوطيد دعائم الاحتلال، فهي تبقى مرجعا للدراسات المختصة بهذا المجال، الا أن الحذر من المعطيات التي تحتويها هذه الكتابات شرطا أساسيا، انطلاقا من كل خطاب يحمل أهدافا و ايديولوجية ضمنية؛ تأخذ أشكالا متعددة حسب الغاية المنشودة من كتاباتهم[24].

و في هذا الصدد نقارب هذه الكتابات الفرنسية بالكتابات التاريخية الجزائرية بطرح التساؤلات التي ترتكز عليها المقارنة التحليلية و المتمثلة في :من؟ ماذا يذكر ؟لمن تكتب هذه المقالات ؟ من يؤثر في توجهات هؤلاء المؤرخين الغربيين؟

أولا: مؤلفي هذه الكتابات مكلفين من طرف الحكومة الفرنسية الاستعمارية، فهم باحثين و اداريين و مترجمين، نذكر منهم: غوتييه ، GAUTIERأرنيست مارسييه Ernest MERCIER مترجم و عضو في الجمعية التاريخية، و جمعية الآثار بقسنطينة، بيربروجر BERBRUGER،و الجنرال آزان بولAZAN Paul[25]؛فمنذ بداية الحقبة الاستعمارية قام هؤلاء و أعضاء الجمعية التاريخية بجمع بالمخطوطات ،فانتظمت البحوث الاستشراقية للمدرسة التاريخية الفرنسية، و دونت تقارير وصفية و عسكرية متعلقة بتاريخ الصحراء الجزائرية. فقد ذكر المؤرخ اكزافي: "الجزائر لها خصوصية خاصة لا يمكن ايجادها في أي مستعمرة من الامبراطورية الفرنسية"

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

ثانيا: أبدى باحثي المدرسة التاريخية الجزائرية اهتماما بتسليط الضوء على الدراسات الكولونيالية و الحاجة الى رؤية موضوعية صائبة حول ما حوته المجلة الافريقية لبلورة رؤية جزائرية خالصة لتدوينها بأقلام جزائرية. و هو ما تطرق اليه المؤرخ ابراهيم مياسي- رحمه الله- بإبراز مضمون الكتابات الفرنسية خاصة ما تعلق بتاريخ الصحراء الجزائرية و كفاح الشعب الصحراوي.

4. الخاتمة:

نستخلص مما سبق مجموعة من النتائج أهمها:

-الجهد الكبير الذي بذله المؤرخ ابراهيم مياسي في اعادة قراءة و ترتيب أحداث تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ،فكتاباته تقف بالمرصاد للكتابات الكولونيالية ، و تنقي التاريخ المحلي من شوائب الأطروحات الفرنسية.

- تميزت كتابات الباحث الدكتور مياسي بالتوثيق باعتماده على المادة الأرشيفية و خاصة المتواجدة في دور الأرشيف الفرنسي و دور المحفوظات، و غربلة الوثائق العسكرية و المدنية العامة منها و الخاصة مبينا جوانب النقص ثم راح يصطاد كل ما عساه يلقي أضواء جديدة..

-أهمية الدراسات التاريخية الجزائرية و ما يواجهها من نظير فرنسي لا يعترف بما ارتكبه بتاريخ الجزائر و حقيقة جفاء فرنسا التي شوهت تاريخ الجزائر بلد الشهداء الذي عالجته من منظور قادتها و ضباطها.

-الدور التوثيقي للمجلة الافريقية ،و تبقى كتابات المدرسة الفرنسية لها أهميتها التوثيقية التاريخية و الأبستمولوجية، لأن ما يميزها أنها تزامنت مع عصر البحث عن المستعمرات.

رحم الله الدكتور مياسي و أسكنه فسيح جناته

5. الهوامش:[26]

(1)عبد الرحمن بدوي: النقد التاريخي ،دار النهضةالقاهرة،1963، ص 5.

(2)ابراهيم مياسي: التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري (1881-1912)منشورات المتحف الوطني للمجاهد،1996،توطئة الدكتور مولاي بلحميسي1991/04/02 .

(3) ابراهيم مياسي :التاريخ حقائق ووثائق "دراسة الوثائق الأرشيفية في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر"، بحوث الملتقى الوطني حول المدرسة التاريخية الجزائرية ،المتحف الوطني للمجاهد،ط1،وسام براس،الجزائر،فبراير،1998،ص83.

(4)رقية البار :المؤرخ الدكتور ابراهيم مياسي حياته و آثاره(1946م-2010م)،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر،2018-2019،ص41.

(5)بشير خلف :أربعينية الدكتوراه ابراهيم مياسي ،سوف أوراق ثقافية،5 مارس 2013،ص1.

(6)بشير مديني :في أربعينية "الدكتور مياسي" قللوا من هذا الجهد الذي تبذلونه...،فهذا الوطن لا يحترم جهد علمائه ابراهيم مياسي مسح الجزائر مسحا، مجلة الثقافة،ع10،من 20الي 26 فيفري2010م،ص8،أنظر أيضا: رقية البار: المرجع السابق،ص54.

(7) مسعود كواتي: في أربعينية "الدكتور مياسي" قللوا من هذا الجهد الذي تبذلونه...،فهذا الوطن لا يحترم جهد علمائه ابراهيم مياسي مسح الجزائر مسحا، مجلة الثقافة،ع10،من 20الي 26 فيفري2010م،ص8،أنظر أيضا: رقية البار: المرجع السابق،ص54.

(8) حسان الجيلاني:" الى روح الدكتور ابراهيم مياسي في ذكرى الأربعين يوما ،"جريدة الفجر،" الجزائر،فيفري،2010،ص15.

(9)بشير خلف: المرجع السابق،ص1.

(10) ابراهيم مياسي: التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري1881-1912،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،سبتمبر1987،ص11.

(11) ابراهيم مياسي: الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية(1837-1934)،دار هومة للطباعة و النشر،2005،ص115.أنظر أيضا: رقية البار: المرجع السابق، ص94.

(12)شارل فيروCHARLES Féraud-L'aurent: ولد بفرنسا عام 1820،عمل كأمين مترجم في الشرطة سنة1848م،التحق بالمترجمين العسكريين كمترجم مساعد من الدرجة الأولى في 24 جانفي 1853،قدم العديد من الخدمات بعضها نابين سنتي1871-1872م،ساهم في ايقاف التمرد في مقاطعة قسنطينة، وواصل حملاته في كل من تقرت، ورقلة، واد سوف، تحصل على وسام الشرف في 18 ديسمبر1860،و هو عضو في جمعية الآثار بقسنطينة، و نائب مدير الجمعية التاريخية الجزائرية ،أنظر: أهم مترجمي اللجنة الافريقية الذي خصص كتابه "المترجمين الفوريين للجيش الافريقي" لذكر أهم ضباط الجيش الفرنسي الذين قاموا بنقل الوثائق الرسمية الى اللغة العربية

LES Interprètes de l'armée d'Afrique (Archives du Corps)
XAVIER Gelly : l'administration des Archives coloniales françaises en Algérie, regard sur le fonctionnement des Archives départementales d'Alger de 1902-1962.p31.voir aussi CHARLES Féraud-(L) : tournée dans la province de Constantine .R.A, bulletin de la société historique Algérienne ,N :67,1868.P47,

بليل وداد :الترجمة في ابان الاحتلال الفرنسي 1830-1962،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب الحديث ،جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي،ص93.

(13)و هو محمد بن محمد بن عمر الشيخ العدواني: كان من أهم مؤرخي وادي سوف عاش ،فهو من قبيلة عدوان الهلالية العربية، العدواني الرحماني السوفي اللجي دفين الزقم :ابراهيم أنظر حوالي منتصف القرن الحادي عشر الهجري(17م)،فكان قادري الطريقة، الصحراء الجزائرية في ضلال وادي سوف(دراسةتاريخية)،ص29-34. مياسي: أنظر أيضا :

Mohamed MEOUAK :villes et villages du Maghreb moderne vue par le prisme des nomades(les récits du Tarikh-AL Adwani) , presses universitaires de province .p15. Despois(J) : la bordure SAHARIENNE de l'Algérie orientale ,Revue Africaine,86,p196-219. Voir aussi ,Berque (J) : « Les Hilaliens repentis ou l'Algérie rurale au

XVe Siècle d'après un manuscrit jurisprudentiel ».Annales, économies ,sociétés ,civilisations 5,p1325.

(14) براهيم مياسي: التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري1881-1912،المرجع السابق،ص54،أنظر:

Vuillot(P) :Exploration du Sahara,paris,challamel,1895,p59.voir : Gautier(E) :Sahara Algérian,paris,1908,p272.

(15) خليفي سعيد :الموروث الثقافي لمنطقة الجنوب الغربي الجزائري عند عبد القادر خليفي ،قراءة في كتابيه "من الموروث الثقافي الجمعي المغاربي-منطقة عين الصفراء نموذجا" و "في التراث الشعبي للجنوب الغربي الجزائري" مجلة اشكالات في اللغة و الأدب،ع2020،1.ص648.

(16) ابراهيم مياسي: الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية(1837-1934)،المرجع السابق،ص18-19.أنظر أيضا: التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري1881-1912،المرجع السابق، ص11.

(17)براهيم مياسي: التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري1881-1912،المرجع السابق،ص43.

(18) دوفيرييه هنري DEUVERYIER Henri:مستكشف فرنسي، أحد رواد الصحراء البارزين قام بنقل أعراف و عادات المسلمين ،أنظر:

HOURI Smaiil :connaissance du SOUF , les début s de la colonisation Française.03 Février 2009.

(19) ابراهيم مياسي: التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري1881-1912،المرجع السابق، ص 58.أنظر أيضا: ابراهيم مياسي :الصحراء الجزائرية من خلال الاستكشافات قبل و بعد الاحتلال ،مجلة المصادر، الجزائر ص57.

(20)رفراف شهرزاد: الاستكشافات الأوروبية للصحراء الجزائرية من القرن 19م،مجلة مدارات تاريخية ،مج 1،ع2،ص192.أنظر أيضا:

CLAUDE Franc :histoire militaire ,la conquête du Sahara, comité d'études de défense nationale «Revue Défense nationale »,n :798,2017,p124. Voir aussi :PANDOLFI Paul : ,la conquête du Sahara(1885-1905),éd EHSS,paris,2018,p212.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

(21)جيجيك زروق :اهتمام الكتابات الفرنسية بالمخطوطات المحلية، المجلة الإفريقية أنموذجا، مجلة رفوف،ع5،جامعة سطيف02،ص155-156.

(22)تبنت فرنسا مشروع انشاء مجلة تاريخية في 07 أفريل 1856م،تدون فيه تاريخ الجزائر ،و أعلن عن رئيسها بيربروجر BERBRUGER،باعتباره عالم آثار و مؤرخ برتبة مقدم في الجيش الفرنسي، و كان هدفه جمع المقالات و النصوص التي تحوي على تاريخ شمال افريقيا عامة ،و تاريخ الجزائر على وجه الخصوص ،فجمع حوالس مائتي مخطوط و التي كانت مهداة من طرف الضباط العسكريين أثناء الحملة الفرنسية على قسنطينة.

أنظر: BERBRUGER :Société historique Algérienne ,1856,P11., R.AF,VOL1 ,أنظر أيضا : جيجيك زروق :المرجع السابق،ص154.

(23)المرجع نفسه،ص151.

(24) زاوي خديجة: الكتابات الكولونيالية حول التصوف الطرقي، مقاربة تحليلية لكتاب الطرق الدينية لدوبون و كوبولاني، جامعة وهران،ص279.

(25)AZAN(Paul) :chef du service historique à l'état major général de l'armée ,voir liste des membres de la société,R.AF ,N :70,1929,P6. VOIR aussi :Inventaire du fonds de l'Algérie aux archives nationales ,R.A F,N :70,1929,P68